[24] ولا يمكن تفسير " المخبأة " التي تصان وتحجب بأنها تفضيل الخليفة على الرسول، لان ذلك لم يكن مخبأ، بل صرح به ولاة وأعوان الامويين، كالحجاج بن يوسف، وخالد القسري، كما سنرى. فلابد أن تكون هذه المخبأة هي طمس دين ا، وإزالة معالمه، وتشويه الصورة الحقيقية لنبي الرحمة (ص)، وإزالة معالم الشخصية النبوية بصورة نهائية، من أذهان الناس. 5 - حدث مطرف بن المغيرة: أن معاوية قال للمغيرة في سياق حديث ذكر فيه معاوية ملك أبي بكر، وعمر، وعثمان، وأنهم هلكوا فهلك ذكرهم: " وإن أخا هاشم يصرخ به في كل يوم خمس مرات: أشهد أن محمدا رسول ا، فأي عمل يبقى مع هذا لا أم لك ؟ ! لا وا، إلا دفنا دفنا " (1). ويقال: إن هذه القضية بالذات هي السبب في إقدام المأمون في سنة 212 ه على النداء بلعن معاوية، لولا أنهم أقنعوه بالعدول عن ذ لك (2) فراجع. ونقول: إن المغيرة الذي ضرب الزهراء حتى أدماها، كما عن الامام الحسن " عليه السلام " لم يكن ذلك الرجل الذي يرجع إلى دين، أو يهمه أمر ذكر

---

(1) الموفقيات ص 577 وشرح النهج للمعتزلي ج 5 ص 129 و 130 ومروج الذهب ج 3 ص 454 وكشف الغمة للاربلي ج 2 ص 44 وكشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ص 474 وقاموس الرجال ج 9 ص 20 وبهج الصباغة ج 3 ص 193. (2) مروج الذهب ج 3 ص 454 و 455 (*)